

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية (4) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:03

ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:33

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا العظيمة. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:03 وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ويقول سبحانه - 00:01:33

في وصف رسوله صلى الله عليه وسلم ورحمة للذين امنوا منكم فرسولنا صلى الله عليه وسلم ارسله الله رحمة للعالمين عامة ورحمة للمؤمنين خاصة ومن رحمته بالمؤمنين ان وصاهم بوصايا - 00:02:03

لو اخذوا بها وعملوا بمقتضها سعدوا في الدنيا والآخرة ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الوصية الرابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي وصيته صلى الله عليه وسلم للمرأة التي - 00:02:35

مات عنها زوجها بالصبر وصيته صلى الله عليه وسلم. للمرأة التي مات عنها زوجها بالصدر عباد الله الانسان خلق في هذه الدنيا للابلاء. ومن الابلاء في هذه الدنيا ان تبتلى المرأة بموت زوجها - 00:03:06

وبنينا الرحيم صلى الله عليه وسلم. يوصي المرأة التي مات عنها زوجها بوصايا تفعها في الدنيا وفي الآخرة. ومنها اولا وصاها بتقوى الله والصبر. فقال لها اتقى الله واصبري. ثانيا - 00:03:36

اوصاها بالرضا بقضاء الله وقدره. وفيه الخير الكثير قال صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير فداك لاحد المؤمن. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء - 00:04:06

صبر فكان خيرا له. ثالثا اوصاها بالحمد والاسترجاع ففيه سعادة الدنيا والآخرة. قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم - 00:04:36

ورحمة واولئك هم المهتدون. والنبي صلى الله عليه وسلم امر الانسان اذا نزلت به مصيبة ان يقول كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. رابعا اوصاها ان تذكر مصيبة موت النبي صلى الله عليه وسلم. فهي من اعظم المصائب. قال صلى الله - 00:05:15 الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبيته بي. فانها من اعظم المصائب فهي تخفف عنك مصيبيتك عندما تتذكر مصيبة موت النبي صلى الله عليه وسلم. خامسا وصاها بدعاء ينفعها. تقول ام سلمة رضي الله عنها - 00:05:45

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبيتي اخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها. سادسا وصاها - 00:06:15

ان تحج على زوجها اربعة اشهر وعشرا. تقول ام عطية كنا ننهى ان نحب على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وحداد المرأة على زوجها الا تزين الا تتطيب الا تلبس الذهب - [00:06:45](#)

الا تختلط بالرجال الا تخرج من بيتها الا للضرورة القصوى وهذا يدل على عظم حق الزوج. على زوجته في الدنيا والآخرة. [00:07:14](#)
كيف لا وقد جاءت الادلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

تبين حق الزوج على زوجته. فمنها يقول صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لغير الله لامرتك المرأة ان تسجد لزوجها.
والذى نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حقه - [00:07:40](#)

ربها حتى تؤدي حق زوجها كله. ولو سألها نفسها وهي علاقة وهو المكان الذي اعد لها للولادة لم تمنعه ويقول صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة؟ فبعد ان ذكرهم قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

مسائكم من اهل الجنة الودود الولود العقود على زوجها التي اذا غضب زوجها جاءت فوضعت يدها في يده وتقول له لا استطيع ولا اغمض عينا حتى ترضى ويقول صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني - [00:08:25](#)

عنها ويقول صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرا وحصلت فرثها واطاعت زوجها واطاعت زوجها واطاعت زوجها قيل لها يوم القيمة ادخلني الجنة من اي ابواب الجنة شئت. عباد الله وهذه امرأة ضربت لامة - [00:09:01](#)

اروع الامثلة في الصبر على موت الزوج والالتزام بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. اتدرون من هي عباد الله هي ام سلمة. رضي الله عنها. ام سلمة امرأة احب زوجها حبا شديدا. يظهر ذلك من قولها واي المسلمين خير من ابى سلمة. فهي لا - [00:09:31](#)

انظروا الى زوجها وتحب زوجها وتراه هو من احسن الرجال فمات ابو سلمة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تدعوا لنفسها ولابي سلمة. ففعلت. ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم معها - [00:10:01](#)

فدخل على ابى سلمة لقد شق بصره فاغمضه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان نصر يتبع الروح اذا خرجت. ولذلك اذا مات الميت لابد ومن السنة ان نغمض عينيه. فالبصري يتابع الروح. اذا خرجت الى اين تذهب - [00:10:29](#)

ثم جعله النبي صلى الله عليه وسلم دعاء طويلا ومات ابو سلمة وحزنت ام سلمة عليه حزنا شديدا. اسمع ماذا تقول. تقول رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول - [00:10:59](#)

ثم امره الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخالف الله له خيرا منها. تقول في نفسها واي المسلمين خير من ابى سلمة - [00:11:24](#)

واي المسلمين خير من ابى سلمة؟ تقول ثمانى قلتها فاخالف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجا بعد زوجها فارسل الى حاطبا ابن ابى ابى بلتقة فخطبني لرسول الله - [00:11:44](#)

صلى الله عليه وسلم. امرأة صبرت والتزمت بوصية النبي صلى الله عليه وسلم فاخلفها الله خيرا من زوجها اخلفها بخير البشر بمحمد صلى الله عليه وسلم فهي زوجته في الدنيا. وزوجته في الجنة وهي من امهات المؤمنين. وهكذا - [00:12:04](#)

من صبر ودعا والتزم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى في المصيبة الا اخالف الله له خيرا منها. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يمن علينا وعليكم بالصبر انه ولد ذلك القادر عليه - [00:12:34](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وللي الصالحين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بستنه الى يوم الدين - [00:12:54](#)

عبد الله ما هي الفوائد والدروس التي تؤخذ من صدر ام سلمة على موت زوجها. اولا ان من اخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. وعمل بمقتضها سعد في الدنيا والآخرة. فهذه ام سلمة رضي الله عنها - [00:13:34](#)

قالت كما امرها الله ان لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها فاخالف الله لها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه من اكبر الادلة على ان على ان الامة - [00:14:04](#)

لو رجعت الى دينها وأخذت بوصايتها رسولها صلى الله عليه وسلم. سعدت في الدنيا والآخرة وتغير حالها من الحال الاسوء الذي تعشه

الى العز والكرامة والنصر والغنى والرفعة. ثانيا على المرأة اذا مات عنها زوجها ان تبتعد عن كل المخالفات الشرعية. كشك جيوب ول -

00:14:24

حكم الخدود والدعوة بدعوى الجاهلية والنهاية. فان ذلك كله في حرام ثالثا على المرأة الا تحد على احد من اقاربها اربعة اشهر
وعشرة الا على زوجها. لا يجوز للمرأة ان تحد على والدها ولا ابنتها ولا اخويها ولا احد من - 00:14:54

بشر الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا. رابعا واخيرا للمرأة اذا مات عنها زوجها وانتهت عدتها ان تتزوج ولا مانع من ذلك. فكثير من
فاما مات زوجها لا تتزوج. بحجة الاولاد. فاما سلمة رضي الله عنها كانت عندها اولاد - 00:15:24

وتزوجت فللمرأة اذا مات عنها زوجها وانتهت عدتها ان تتزوج ان تتزين وان تتعرض لخطبة الرجال. فلا مانع من ذلك. فالمرأة لا
تستغني عن الرجل. كما ان الرجل فلا يستغني عن المرأة. فالله سبحانه وتعالى قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا
الىها وجعل - 00:15:54

بینکم مودة ورحمة. ان في ذلك لایات لقوم يتفکرون. عباد الله ما هي وصية النبي صلی الله وعلیه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه
في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم - 00:16:24

ال المسلمين الى دینک ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امين
مطمئنة وسائل بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين - 00:16:44

الله من عمل صالحًا فلنفسه. ومن اساء فعلها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم المصطلح - 00:17:04